

— ١٩٣ —

المدينة ، دعانى إلى زيارته قائلاً :

— تعال أذقك كعكنا !!..

فكدت أصيح :

— كعك ؛ أعوذ بالله !..

ولكنى تذكرت ما أنا فيه من وحدة وهم وغم .. فقلت :
ليس هذا وقت البطر والتمنع والترفع .. مهما يكن « الكعك »
فلن يكون أثقل ولا أمر من ملفات الجنع .. وذهبت وقدم لى
صاحبى فنجائاً من القهوة وطبقاً من كعك العيد بوجهه
المنقوش ، وسكره المرشوش .. فتناولت كعكة وقضمت
وبلعت .. عجباً !.. ياله من استكشاف !.. إنه لذيذ .. إنه ألد
شئ ذقه فى حياتى .. أترانى أبالغ ؟.. أتراها مرارة حياتى جعلت
كل شئ فى فمى لذيذاً .. لست أدرى ، ولكن الذى أعرفه أنى
أحببت الكعك .. وتناولت كعكة ثانية وثالثة .. وأفضيت إلى
صاحبى بإعجابى ؛ فقال متواضعاً :

— وكيف لو ذقت كعك قاضى البندر ؟..

— وكيف السبيل إلى ذلك ؟..

— هلم بنا نزوره ونعيد عليه .. إنه هنا مع أسرته ولم يسافر ..

— هلم ..